بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: الدر الثمين في أصول الشريعة والدين

المؤلف: سالم بن صالح باحطاب النعماني

س ما الصفة العاشرة منها

ج الصفة العاشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا الحياة وهي صفة ازلية تصح لمن قامت به ان يتصف بصفات الادراك كالعلم والسمع والبصر بل ولا يصح الاتصاف بالقدرة والارادة وبقية الصفات الا مع الاتصاف بالحياة فهي سابقة في التعقل بمعنى انها تتعقل اولا ثم يتعقل الاتصاف بالصفات وامافي الواقع ونفس الامر فصفات الله تعالى كلها قديمة ازلية ليست فيها سابق ولا لاحق ولا متقدم ولا متاخر والحياة ليست من صفات التاثير بمعنى انها لا تتعلق بشيء على ان تؤثر فيه بل هي لا تتعلق بشيء اصلا

س ما الصفة الحادية عشرة منها

ج الصفة الحادية عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا السمع وهو صفة ازلية قائمة بذاته سبحانه تعالى ينكشف بها جميع الموجودات انكشافا غير الانكشاف الحاصل بالعلم

س ما الصفة الثانية عشرة منها

ج الصفة الثانية عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا البصر وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ينكشف بها جميع الموجودات انكشافا غير الانكشاف الحاصل بالعلم وغير الانكشاف الحاصل بالسمع وان كنا لا ندرك الفرق بين انكشاف السمع والبصر لا بينهما وبين انكشاف العلم ودخل في الموجودات الالوان والاصوات واما الاكوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون فلا يتعلق بها سمعه تعالى وبصره لانها من الامور الاعتبارية

على

على الصحيح والمشاهد انما هو المتصف بها الا ترى سبحانه وتعالى الاصوات والذوات بلا صماخ وبيصر هما بلا حدقة كما يعلم بغير قلب ويخلق بغير آلة

س ما الصفة الثالثة عشرة منها

ج الصفة الثالثة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا الكلام وهو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت منزهة عن التقديم والتاخير والاعراب والبناء ومنزهة عن السكوت النفسي بان لا يدور في نفسه الكلام مع القدرة عليه ومنزهة عن الآفة الباطنية بان لا يقدر على ذلك كما في حال الخرس والطفولية دالة على جميع معلوماته تعالى من واجب وجائز ومستحيل هو بها آمر ناه واعد ثوعد واما المقروء بالسنتنا والمحفوظ في صدورنا والمكتوب في مصاحفنا كلام الله لفظا وشرعا واما عقلا فانما يسمى كلام الله بحسب الدلالة اى لما دل معناه على الكلام القديم سمي كلام الله لان كلام الله حال في القارئ اوصدر الحافظ او المصاحف اذ لا يقوم كلامه تعالى بغيره ولا يتكلم بغير سواه لكنه لما دل على كلامه تعالى سمي كلام الله وحرم ان يقال ليس هو كلامه واجمعت الامة على ان ذلك بكلام الله تعالى معنى انه خلقه وليس لاحد في صل تركيبه كسب وعلى هذا المعنى تحمل قول السيدة عائشة ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى وقال البيهقي فمن انكر ان ما بين دفتي المصحف كلام الله فقد كفر الا ان يريد انه ليس هو الصفة القائمة بذاته تعالى

س وهل يجوز ان يقال ان اللفظ الذي نقرؤه حادث ام لا

ج قال اليهودي ومع كون اللفظ الذي نقرؤه حادثا لا يجوز ان يقال القرآن حادث الا في مقام التعليم لانه يطلق على الصفة القائمة بذاته تعالى ايضا لكن مجازا على الارجح فربما يتوهم من اطلاق ان القرآن حادث ان الصفة القائمة بذاته تعالى حادثة ولذلك ضرب الامام احمد ابن حنبل وحبس على ان يقول بخلق القرآن فلم يرض انتهى كلامه

س كم وجودات الكلام له تعالى

ج لكلامه كل موجود اربعة وجودات وجود لفظي وهو في لسان القارئ ووجود ذهني وهو في الصدور ووجود رسمي وهو في المصاحف ووجود حقيقي لا هو في الالسن ولا في الصدور ولا في المصاحف بل قائم بذاته تعالى ولا يعلم حقيقته الا هو تعالى

س بما تسمى هذه الصفات السبع

ج تسمى بصفات المعاني وهي كل صفة موجودة في الخارج بحيث تمكن رؤيتها لو كشف عنا الحجاب قائمة بموجود اوجبت له حكما

س ما الصفة الرابعة عشرة منها

ج الصفة الرابعة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه قادرا وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة وغير معدومة وغير القدرة

س ما الصفة الخامسة عشرة منها

ج الصفة الخامسة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه مريدا وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة وغير معدومة وغير الارادة

س ما الصفة السادسة عشرة منها

ج الصفة السادسة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه عالما وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة وغير معدومة وغير العلم

س ما الصفة السابعة عشرة منها

ج الصفة السابعة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه تعالى حيا وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وغير الحياة

س ما الصفة الثامنة عشرة منها

ج الصفة الثامنة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه تعالى سميعا وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وغير السمع

س ما الصفة التاسعة عشرة منها

ج الصفة التاسعة عشرة من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه تعالى بصيرا وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وغير البصر

س ما الصفة العشرون منها

ج الصفة العشرون من الصفات الواجبة له تعالى تفصيلا كونه تعالى متكلما وهي صفة ازلية قائمة بذاته تعالى غير موجودة ولا معدومة وغير الكلام وهي تمام ما يجب له تعالى تفصيلا

س بما تسمى هذه الصفات السبع

ج تسمى بالصفات المعنوية نسبة للمعنى الذي هو واحد المعاني على القاعدة

من انه اذا اريد النسبة لجمع ينسب لمفرده وتسمى ايضا احوالا معنوية جمع حال
وهو الواسطة بين الوجود والعدم وعلم مما تقدم ان الصفة ان كانت
نفيا او ما لا يليق بالله تعالى فهي السلبية كالقدم وان كانت اثباتا فاما ان
تكون موجودة او لا فان كانت موجودة فهي صفات المعاني كالقدرة
وان لم تكن موجودة فهي الصفة المسماة حالا فان لازمت صفة معنى سميت
حالا معنوية لكونه قادرا وان لم تلازم معنى قائما بالذات سميت حالا
نفسية كالموجود

س هل بين الصفات المعنوية وصفات المعاني تلازم ام لا

ج نعم بينهما تلازم من الجانبين فكل منهما لازم لما يناسبه وملزوم له فمتى
وجدت القدرة مثلا في ذات ثبتت فيها الصفة المسماة بالكون قادرا
ومتى ثبت الكون قادرا للذات ثبتت لها القدرة كما يقتضيه التلازم
وكذا يقال في سائر الصفات المعنوية هذا وان كان مقتضى جعلهم الصفات
المعنوية معلولة وصفات المعاني عللا لها ان المعنوية هي اللازمة فقط لان
المعلول لازم للعلة

س ما مراد اهل السنة بالتعليل حيث اطلقوه

ج اعلم ان مراد اهل السنة بكون الشيء علة في شيء آخر انه ملزوم له من
غير تأثير فيه فالله خالق العلة والمعلول وغاية الامر ان بينهما تلازما
وليس المراد بذلك ان العلة مؤثرة في معلولها كما يقوله بعض من
طبع الله على قلبه ولا فرق في ذلك بين القديم والحادث لكن لا
ينبغي في حقه تعالى التعبير بالتعليل بل بالتلازم لما فيه من ايهام ان
العلة اوجدت معلولها وليس كذلك ومن اساءة الادب مع الله تعالى

س

س ما ذكرته من ان الواجب التفصيلي له تعالى عشرون صفة مبني على اي شيء

ج مبني على القول بثبوت الاحوال المبني على الطريقة القائلة بان الامور
اربعة اقسام موجودات وهي التي وجدت في الخارج بحيث ترى
ومعدومات وهي التي ليس لها ثبوت اصلا واحوال وهي التي لها
ثبوت لكن لم تصل الى درجة الموجود حتى ترى ولم تنحط الى
درجة المعدوم حتى تكون عدما محضا وامور اعتبارية لا على القول
بنفي الاحوال المبني على الطريقة القائلة بان الامور ثلاثة اقسام
فقط موجودات ومعدومات وامور اعتبارية وهذه الطريقة هي الراجحة
بل قال بعض المحققين الحق ان لا حال وان المحال محال لكن قال بعضهم
وبالجملة فالمسئلة مشهورة الخلاف والكل من القولين ادلة تعلم من
محلها فتدبر

س كم هي اقسام الامور الاعتبارية

ج اثنان امور اعتبارية انتزاعية كقيام البياض بزيد فهو امر اعتباري
انتزاعي لانه منتزع من الهيئة الثابتة خارجا وهي البياض وامور
اعتبارية اختراعية كوجود زيد فهو امر اعتباري اختراعي لانه اخترع عن الشخص
والقسم الاول لا يتوقف على اعتبار المعتبر وفرض الفارض والقسم الثاني
يتوقف على ذلك

س بين لي الفرق بين الاحوال والامور الاعتبارية الانتزاعية

ج اعلم ان الفرق بينهما مع ان كلا منهما ثابت في نفسه بقطع النظر عن
اعتبار معتبر وفرض فارض ان الحال هو ما كان قائما للذات كالكون
قادرا والكون مريدا بناء على اثبات الاحوال والامور الاعتباري ما لم يكن

س فان قيل قد قررتم ان الخالق لفعل العبد هو الله سبحانه وتعالى فهل العبد مجبور على الفعل ام لا

ج مذهب اهل الحق ان العبد ليس له تأثير ما في فعل من افعاله الا الكسب الظاهري في الاختياري منها وهو مناط التكليف وسبب الثواب والعقاب وقد عرفت معنى الكسب ما هو فالعبد مجبور باطنا مختار ظاهرا تأمله حق تأمله فانه دقيق جدا

س فان قيل اذا كان العبد مجبورا باطنا فلا معنى للاختيار الظاهري لان الله سبحانه وتعالى قد علم وقوع الفعل وابدى وخلق في العبد القدرة عليه وكيف يعاقبه على فعل شيء هو سبحانه وتعالى خالقه وهو الذي يقال له شيء موجود مع

ج اجيب بانه تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولذلك قال سيدي ابراهيم الدسوقي من نظر للخلق بعين الحقيقة عذرهم ومن نظر لهم بعين الشريعة مقتهم فالعبد مجبور في صورة مختار والصوفية يشيرون للجبر كثيرا وحاشاهم من الجبر الظاهري لانه مذهب الجبرية كما تقدم وانما مرادهم الجبر الباطني تأمله

س هل التكليف به المعنى المصدري ام المعنى الحاصل بالمصدر وهو امر اعتباري وهي

ج المعتمد ان التكليف به المعنى الحاصل بالمصدر وقيل التكليف به المعنى المصدري فانبقاع الصلاة مثلا يسمى المعنى المصدري والهيئة المنتظمة من الاكاف تسمى المعنى الحاصل بالمصدر وهكذا وجمع بعضهم بين القولين بان المعنى الحاصل بالمصدر هو المكلف به قصدا وان المعنى المصدري هو المكلف به وسيلة لتوقف المعنى الحاصل بالمصدر عليه وقد تالوا ان للوسائل حكم المقاصد في الاحكام الشرعية من الوجوب او التحريم او غيرهما تأمله فانه مهم جدا

س بين لي هل التوكل افضل ام الاكتساب او فيه تفصيل

ج اعلم ان العلماء قد اختلفوا في التوكل والاكتساب ايهما ارجح على اقوال فقال قوم

التوكل

التوكل ارجح لانه حاله صلى الله عليه وسلم وحال اهل الصفة ولانه ينشأ عن مجاهدات والاجر على قدر النصب وحقيقته الكف عن الاكتساب والاعراض عن الاسباب اعتمادا للقلوب على الله تعالى عملا بقوله تعالى فاتخذه وكيلا وقال آخرون الاكتساب ارجح لقوله تعالى وابتغوا من فضل الله ولقوله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط اطيب مما كسبت يده ولانه فعل الاكابر من الصحابة وغيرهم من السلف الصالح والثالث وهو المختار ان ذلك يختلف باختلاف احوال الناس فمن كان في توكله لا يتسخط عند ضيق الرزق عليه ولا تتطلع نفسه لسؤال احد من الخلق فالتوكل في حقه ارجح لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن يكون في توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب في حقه ارجح حذرا من التسخط والتطلع

س اذكر لي ما علم مما مر

ج نعم علم مما مر ان التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكتساب سنته فمن ضعف عن حاله فليسلك سنته ومن اجل هذا التفصيل قال بعضهم على طلب التجريد مع اقامة الدرياك في الاسباب شهوة خفية وطلب الاسباب مع اقامة الدرياك في التجريد انحطاط عن الدرجة العلية والاصل لمن جعل الله فيه داعية الاسباب سلوكها دون التجريد ولمن جعل الله فيه داعية التجريد سلوكه دون الاسباب والحق والاصل لك ان ترضى بما اقامك الله فيه وانضاف لك منهما حتى ينقلك الله عنه ويتولى اخراجك منه وان لك لنفسك التدبير فقد قام به اللطيف الخبير فترك التدبير اساس طريق الصوفية

س بين لي شيأ من كايد الشيطان اللعين للانسان مما يتعلق بما تقدم

ج نعم قد يأتي الشيطان اللعين للانسان باطراح جانب الله تعالى في صورة

الاسباب او بالكسل في صورة التوكل وذلك بان يأتي لعنه الله لسالك التجريد الذي سلوكه له اصلح منه تركه فيقول له الى متى تترك الاسباب الم تعلم ان تركها يطمع القلوب فيما في ايدي الناس فاسلكها لتسلم من ذلك ويكون هذا العبد قد طاب وقته وانبسط نوره ووجد الراحة بالانقطاع عن الخلق ولا يزال به حتى يعود الى الاسباب فتغشاه ظلمتها ويأتي لسالك الاسباب الذي سلوكه لها اصلح من تركه فيقول له لو تركتها وسلكت التجريد وتوكلت على الله لصفا قلبك واشرق لك النور واتاك ما يكفيك من عند الله ويكون هذا العبد ليس مقصوده التجريد ولا طاقة له عليه وانما صلاحه في الاسباب فيتركها فيزل ايمانه ويذهب ايقانه

س ما قصد العدو اللعين بذلك

ج قصده به ان يمنع العباد من الرضا عن الله تعالى فيما هم فيه وان يخرجهم عما اختاره لهم الى ما اختاروا هم لانفسهم وما ادخلك الله فيه يتولى اعانتك عليه وما ادخلت نفسك فيه وكلك اليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا والموفق يبحث عن هذين الامرين اللذين يأتي بهما الشيطان في صورة غيرهما كيلا منه لعلم بسلم منهما ويعلم مع بحثه عنهما انه لا يكون الا ما يريد الله تعالى وجوده من الامرين المذكورين وغيرهما وان لا ينفعنا علمنا بذلك الا ان يريد الله سبحانه وتعالى نفعنا به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والى هنا قد انتهى ما اردنا ايراده في هذه الرسالة واعلم ايها الاخ الواقف عليها ان ليس لي فيها الا مجرد الجمع من كتب القوم المعتبرة او عبارة لا ينعلق بها حكم شرعي والله اسأل ان يجعل جمعي لها من مشكور السعي ومبرور العمل فما رأيته من صواب فيها فهو من تلك الكتب وما رأيته من خطأ فمن تخليط حصل مني او وهم صدر مني سوء فهمي فالمرجو ممن وقف من اهل العلم على رسالتي هذه ان يسدل ذيول الستر على ما يراه من الخلل فيها مما يمكن تأويله ويبدل بالصواب منه ما لا يمكن الا بتبديله

ويعذر

ويعذر في ما قد يظهر له فيها على الوجه الذي لا يبقى لقلة بضاعتي في هذه الصناعة وسارق هو من جرعني كؤوسا من عصارة الحنظل في كل جمعة وساعة وكان الفراغ من تبييضها وقت العصر يوم الاثنين واحد وعشرون يوما خلت من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ الف وثلثمائة وخمس وعشرين سنة هجرية وذلك بباركية جمعيت نظام محبوب بنصر ميدان بشيندي تحلة من اعمال جيد اباد الدكن المحروسة وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين امين

الحمد لله اما بعد فقد وقفت على هذا الكتاب المرتب على صورة السؤال والجواب فرأيته كتابا جامعا نفيسا مؤلفه عيون المسائل الفقهية من جميع العبادات وصدره بمهمات القواعد الاصولية ثم ختمه بجملة من علم التصوف الصفي للقلوب والموصل من نهج نهجه الى خير مطلوب ورأيته سلك في تسهيل ذلك طريقا مختصرا جمع فيه من المسائل اكثرها فائدة واجلها منفعة دل بما فيه ان لم يلغ اليد الطولى في التحقيق والمشرب السائغ في التدقيق والمؤلف هو محبنا العزيز العالم الشيخ سالم ابن صالح باحطاب اجزل الله له على صنيعه الثواب وجعلنا واياه من خدام العلم مخلصا لله وجمعنا بنبيه يوم القيامة في دار المقامة والكرامة انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه العبد ابو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ساعده الله آمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اما بعد فقد رأيت اكثر هذا الكتاب فوجدته موافقا للحق والصواب معينا لاهل العلم مفيدا للطلاب وهو على مذهب الشافعية مرتب ركفاه فضلا مدح العلامة شيخنا وحبيبنا السيد ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب ادام الله ظله على رؤس الطالبين لانه من اهل البيت وهو ادرى بما فيه وانا العاصي والجهول لا اعلم الفاعل من المفعول اللهم علمنا ما ينفعنا ونفعنا بما علمنا كتبه المولى السيد محمد عمر الحسيني القادري الحنبلي كان الله له

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل الدين هو الاسلام وشرف مكارم
الاخلاق ببعثة محمد عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام فاقول اني تصفحت
هذا الكتاب تصفح مختار للابواب ومنتقد ومفتقد ومتسلق ومتعمق فوجدته
فوق الكفاية ومن بعد الغاية مع سهولة ايضاحه وسلالة راحه وعذوبة
ابراده وظهور مراده يسبق الذهن الى آخر عبارته اذا ابتدأ بلمح اشارته فهو
اللذيذ الشهي والسائغ الهني ولعمري اني لم ار اسهل من هذا البيان ولا انور من
شمس هذا العيان شكر الله سعي مقربه ومربيه واسعده في الدارين وحفظه من
الحسد والعين آمين كتبه محمد طيب بن الفاضل الشيخ محمد صالح بن عبد الله
كاتب المكي ٨ ربيع الثاني ١٣٢٦ سنة هـ ٦ الرقعة هـ ٧ والجزاء هـ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد رأيت واسمعت هذه التقريظات
فوجدتها كلها صحيحة صريحة يجب الاعتماد عليها والاستناد اليها جزى الله مقرظيها
اجمعين خير الجزاء يوم المساب آمين رب العالمين يا الله وكتبه العبد المفتاق الى رحمة
ربه الوهاب الصمد ابو عطاء حسن الزمان محمد كان الله تعالى له في الدنيا والدين
والآخرة آمين يا الله

محمد خير الدين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحابه
اجمعين اما بعد فاني قد رأيت مواقع من هذا الكتاب فوجدته تهاتن كرة للطلاب
وتبصرة للجواب ولله در المصنف حيث ابدع هذه الطريقة الانيقة فاصاب جزاءه
الله الوهاب عاجلا واجلا يوم المساب كتبه محمد انوار الله عفا الله عنه

بناءً على السؤال الذي
هو ضعف العلم

محمد منصور علي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب الارباب والصلاة على افضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله واصحابه معادن الفتح وفاتحي الابواب وبعد فاني تأملت بعض
هذا الكتاب فوجدته صحيحا ودراية ما فيه لا ريب فيه ولا ارتياب شكر الله سعي
مؤلفه لقد سهل السائل فيه تسهيلا ورتب الفصول وفصل الابواب وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه مآب كتبه العبد الضعيف نيم مير عبد الكريم العادي
عفي عنه شعبان ١٣٢٦ سنة هجرية

نهاية المعظمة